الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللّغة العربية وآدابها

تخصص: دراسات أدبية

الزمن في حكاية السندباد البحري

-دراسة بنيوية-

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبة:

- **شلالي صباح.**

إشراف الأستاذ:

– زين العابدين بن زياني.

السنة الجامعية: 2019/2018.

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل أن أكرمنا بإتمام هذا العمل، ونسأله جل وعلى أن يجعله متقبلا وخالصا لوجهه الكريم.

أتوجه بأسمى عبارات الشكر وخالص العرفان وجميل التقدير إلى كل الأساتذة

وأتوجه بالشكر الخاص إلى الأستاذ المحترم "بن زياني زين العابدين"

لاستقبالها وتوجهاتها لي طول فترات التربص.

وفي الأخير إلى جميع طلبة وكل من ساعدني في إتمام هذا العمل...

فنسأل الله ثواب ذلك ومغفرة وصلاحا.

شكرا

إهداء

أشكر الله عز وجل الذي أنار دربي ووفقني في إتمام مشواري الدراسي إلى من أمرني الله بطاعتهما، وأوصاني بالإحسان إليهما:

إلى التي لازمتني أيام عمري كلها، ومصدر تحفيزي وتقدمي في كل خطوة إلى الأمام "أمي الغالية"

إلى قرة عيني الذي شق لي طريق العلم وحب التعلم وأنار لي درب الأمل في الحياة "أبي العزيز"

إلى زوجي الغالي على قلبي "حمزة".

إلى حماتي العزيزة.

إلى كل الغوالي صديقاتي، ومن قاسمتني وفرحتي "مروة".

ولن أنسى في الأخير "هدى، صافية وأنيسة" التي كنّ جسر لعبور السهل.

سعيدة

مقدمة

مقدمة:

تعد البنية الزمنية في النصوص السردية اليوم من أبرز القضايا المتناولة من طرف النقاد و الباحثين كما يعد الزمن من أهم عناصر الحكاية الفاعلة التي تم تفعيلها داخل البناء القصصي كمواجهة زجاجية ترى من خلالها صراع الإنسان مع نفسه و مع مجتمعه، فهو بمثابة المحرك الذي تتحرك وفق انحناءاته معطيات الحياة الإنسانية.

و قد اخترنا قصة السندباد البحري لتحليل بنيتها الزمنية تحت عنوان الزمن في حكاية السندباد دراسة بنيوية، و من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع لدراستنا هو رغبة منا في الكشف و التعمق في القصة بالخصوص المغامرات التي عاشها في رحلاتها السبع، فيتفرد السارد هنا سرد قصته ووصف حاله و عليه نود الحصول في تقديم دراستنا هذه إلى الإجابة عن الإشكالية أو الطرح فيما تتمثل حكاية السندباد البحري و ما هي مستويات دراسة الزمن فيه و للإجابة على هذه الإشكالية قمنا بإتباع خطة منهجية كانت كالآتي: قسم البحث إلى فصلين الفصل الأول نظري و الثاني تطبيقي.

الفصل الأول كان بعنوان مهاد نظري حول مفهوم الزمن و الحكاية. وقد احتوى على عنصرين هما مفهوم الزمن و الحكاية أما الفصل الثاني فكان بعنوان الدراسة البنيوية لحكاية السندباد البحري و قد خصصناه لدراسة ثلاثة عناصر أساسية في بنية الزمن و هي أولا: الترتيب الزمني و تطرقنا فيه إلى عنصرين هما: أ-الاسترجاع ب-الاستباق، ثانيا: المدة الزمنية و تضمنت عنصري أ-آليات السرد(الخلاصة-الحذف)، ب- آليات تفصيل السرد(المشهد،الوقفة) و ثالثا التواتر السردي، و قد اعتمدنا على المنهج البنيوي على النظر في التصميم الداخلي للأعمال الأدبية، كما يشمله من

عناصر رئيسية تتضمن الكثير من الرموز و الدلالات بحيث يتبع كل عنصر عنصرا آخر.

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المصادر و المراجع التي شكلت زاد هذا البحث و مرتكزه العلمي نذكر منها:

_ مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية.

_سمير مرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة.

_سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التبئير).

_باديس فوغالي، الزمان و المكان في الشعر الجاهلي.

و كأي بحث لا يخلو من الصعوبات فقد اعترضتنا أثناء البحث بعض الصعوبات نذكر منها قلة المصادر و المراجع، ضيق الوقت غير أننا سنبذل قصارى جهدنا من أجل إثراء الموضوع بالشكل المطلوب. ولا ننسى من خلال هذه الدراسة أن نتقدم بالشكر و أن نتوه بكل من مد لنا يد المساعدة و العون و الاهتمام و النصيحة سواء من قريب كان أو من بعيد دون أن ننسى الأستاذ الفاضل علينا<بن زياني> في تقديمه لنا كامل الدعم و الإرشاد، فنتقدم له بكامل الشكر و الامتنان و نأمل أن يكون بحثنا هذا قدم الإفادة و لو بالقليل و يكون بداية لبحث جديد بعون الرحمان.

الفصل الأول:

مهاد نظري حول مفهوم الزمن والحكاية

أولا: مفهوم الزمن

أ -لغة:

يعد الزمن من أهم العناصر الفاعلة التي يتم توظيفها داخل البناء الروائي و التي ترى من خلالها صراع الإنسان مع نفسه و مع مجتمعه.

و تدل لقطة الزمن على قليل الوقت و كثيره و ذلك ما أورد ابن منظور في لسان العرب< إن الزمن و الزمان اسم اسم لقليل الوقت و كثيره، الجمع أزمن و أزمان و أزمنة، وأزمن الشيئ أطال عليه الزمان، و أزمن بالمكان أقام به زما... و قال شمر الزمن زمان الرطب و الفاكهة، وزمان الحر و البرد، و يكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والزمان يقع على فصل من فصول السنة و على مدة ولاية الرجل و ماشابهه [1]. إن ما يقصده في هذا القول أو التعريف أن كل من كلمتين الدهر و الزمان تستخدمان مرة مترادفين و مرة مختلفين.

و الزمن أن يقوم على فترة محددة و مضبوطة لأنه يدل على قليل الوقت و كثرته في قول قليل و كثرته

و الفيروز الأبادي يوافق ابن منظور في قاموس المحيط في تعريفه للزمن حيث يقول <الزمن اسم لقليل الوقت و كثيره و جمع أزمان و أزمنة و أزمن>[2]

إذن فالزمن يعبر عن الوقت و يركز على معنى أساسي ألا و هو المدة مهما كانت طويلة أو قصيرة.

[1]-ابن منظور: لسان العرب دار إحياء التراث العربي لمؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان،ج1 ط3 711ه ص 87(ز،م،ن)

[2]-الفيروز الأبادي –محمد الدين ابن يعقوب، القاموس المحيط شركة و مطبعة مصطفى الباجي و أولاده، مصر ط2 1958 ص 95.

كما ورد في تاج العروس العروس من جواهر القاموس لمرتضي الزبيدي في مادة (ز، م،ن) < الزمان مادة قابلة للقسمة يطلق على القليل و الكثير و عند الحكماء مقدار حركة الفلك الأطلس و عند المتكلمين: متجدد معلوم يقدر به متجددا آخرون موهوم كما يقال آتيك عند طلوع الشمس فان طلوعها معلوم أو مجيئه موهوم فإذا قرن المعلوم الموهوم بالمعلوم زال الإجماع >[1] من خلال هذا التعريف يمكن للقارئ أن يستنتج أن الزمن هو حالة تحرك و تجدد دائم كما يمكن ربطه بالليل و النهار و هذا لايقبل الرجوع أو العودة إلى الوراء.

كما جاء مفهوم الزمن في معجم العين تحليل ابن أحمد الفراهيدي مايلي للزمن: من الزمان و الزمن ذو الزمانة، و الفعل زمن يزمن زمنا و زمانة، و الجمع الزمني في الذكر و الأنثى و أزمن الشيئ طال عليه الزمان[2] فهذا الكلام يخلو من دلالة لافتة للنظر لمصطلح الزمن لاكتفائه بالإشارة إلى الاشتقاقات التي طالت كلمة الزمن و التي تداولتها العرب في ذلك الوقت.

و الزمن في قاموس المحيط< الزمن اسم لقليل الوقت و كثيره و الجمع أزمان و أزمنة>[3]

أما في معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس فقد ورد مدلول مادة(زم. ن) بأنه الزاد و الميم، و النون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمن، و هو الحين

---

[1]-مرتضي الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس دار الهداية، ج35

[2]-التحليل ابن أحمد الفراهيدي العين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1 ج1، 2003 ص30

[3]-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مج3، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، لبنان، دار النشر ط1 سنة 1999 م ص22

قليلة و كثيره و يقال زمان و زمن، و الجمع أزمان و أزمنة>[1] يتبين من خلال التعريفين بأن الزمن هو تلك السعات و الأيام و الشهور و الفصول و السنوات و غيرها من المواقيت الزمنية المعروفة.

و قد عرف أيضا في قاموس اللسانيات و علوم اللغة الذي ألفه جون ديبو أو آخرون المفاهيم الآتية للزمن

1-مصطلح الزمن يعني المجموعة التي تنبثق عن تلاحق و تعاقب موجودات و حالات و أحداث انه الزمن الواقعي الذي يعبر عنه بالزمن النحوي ة إذا اعتمدنا المثال الخطي و المتصل الزمن الواقعي، كضرب لمجموعة غير معرفة من اللحظات مستقيم علاقات ترتيب بين ما قبل الخطة.

2-المحور الزمني يقسم إلى ثلاثة أقضية حاضر، ماض و مستقبل أو ما يسمى بالزمن المطلق.

3-نعني بالزمن مقولة نحوية عامة مشتركة بين الفعل و ما يترجم المقولات المتفرقة للزمن الواقعي أو الطبيعي، و المقولة الأكثر تواترا هي الحاضر أو الآن، أي لحظة إنتاج الملفوظ

4-مقولة الزمن تخضع لقانون التواصل هذا يعني التعرض بين التلفظ الحكمي.[2]

6- jean dunois et autres dictionnaire de linguistique et des sciences du lanqgues et larousse .paris 1999 pp4.78//479.

2- Jean Dubois et autres dictionnaire de linguistique et des science du language et larousse.paris.1999 pp478/473

يتبين أن الزمن الحقيقي هو الزمن الطبيعي المتسلسل تسلسلا خطيا، قائم بفعل الحركة و الزمن يطلق في عمومه على حقبة مناسبة، ظرف، حال، مقياس عروضي، أزمنة الفعل[1]

و نجد أبو الهلال العسكري يقول في معجم الفروق في اللغة< اسم الزمن يقع على كل جمع من الأوقات و أن الزمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة>[2]

لكن المعجم الذي يختلف عن هذه المعاجم في معنى الزمن هو معجم الوسيط ليدل فيه عن العلة و المرض .. مرض مزمن و عليه مزمنة، و أزمن الله فلانا ابتلاب بالزمانة، و الزمان، الوقت و كثيره، و الزمان مدة الدنيا كلها، و يقال السنة أربعة أزمنة، أقسام و فصول و الجمع أزمنة و أزمن و الزمن، الزمان و الجامع أزمان و أزمن و يقال زمن زامن أي شديد[3].

و الملاحظ من خلال هذه التعاريف المعجمية المختلفة هو أن الزمن رغم إلهامه و ونه غير مطلق و غير محدد كافية إلا أنه يملك معنى واحد مع اختلاف المصادر، حيث لا تختلف المصادر الحديثة عن القديمة في تعريفها للزمن، فهو يدل على الوقت قليله و كثيره، طويلة و قصيرة دون أن تغفل أن الزمن في حقله الدلالي لا ينفصل عن الحدث بل مرتبط به< بمعنى أنه يتحدث بوقائع حياة الإنسان و ظواهر الطبيعة و ليس العكس أنه نسبي يتداخل مع الحدث مثله مثل المكان الذي يتدخل مع المتمكن فيه>

[1]-نقلا عن رشيد سلطاني، الزمن في الرواية الجزائرية(دراسة بنيوية و دلالية من خلال نماذج)ص14

[2]-أبو الهلال العسكري، الفروق في اللغة دار الآفاق الجديدة، بيروت لبنان م1 ص79

[3]-محمد عابد الجابري، بنية العقل العدلي، مركز دراسات الوحدة العربية ط1، بيروت لبنان 1992/ص189

/اصطلاحا

يعد الزمن أحد المقولات التي شغلت الفكر الإنساني منذ عصور قديمة أي منذ بدء الوجود فهو من ضمن المفاهيم التي صعب على المفكرين و الباحثين عن تحديدها و فهمها، لذلك تم تناول هذا المفهوم في عديد الدراسات و البحوث لمحاولة فقه ماهيته، و أثناء دراسته نجد أنه متشعب الدلالات لا يخلو من مجال من مجالات المعرفة

و قد كان للفلاسفة الأولوية في البحث عن ماهيته لكنهم لم يتوقفوا على إعطائه مفهوما موحدا فتجد أن كل فيلسوف يخضعه لطبيعة المذهب الذي ينتمي إليه لذلك انقسموا و اختلفوا في رؤيتهم له.

أ/عند الفلاسفة اليونان: فالفلسفة اليونانية القديمة تراه جوهريا قائما بذاته متصلا بالكون، و منفصلا و خارجا عن النفس و الأشياء، و فسرت الزمن كونه ثابتا و أن الأبدية مكونه من آن محاضر باستمرار و الآن خال من الحركة و لذا خلا معنى السردية من كل طابع حركي[1] . إن الزمن حسب الفلسفة اليونانية هو زمن المستقبل بذاته و يرتبط بالكون فقط، غير متصل لا يروج الإنسان ولا بالأشياء الجامدة

و قد تساؤل القديس أوغسطين عن ماهية(الزمن) بقوله ما هو الزمن؟ عندما لا يطرح على أحد هذا السؤال فاني أعرف. و عندما يطرح علي فإننا آنذاك لا أعرف شيئا بهذا الصرخة عبر أوغسطين عن موقفه من الزمن و هو على تشبيه تأملاته التي ضمنها < الاعترافات> لا تخلو هذه الصرخة من دلالات و أبعاد عميقة نجد تعبيرات

[1]-مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004 ص18

عديدة عنها في الفكر الإنساني بصدد التأمل و البحث في مقولة الزمن[1] كما أن أوغسطين أيضا يفرق بين الزمن و الأزلية، فهو يرى أن الأزلية هي إعتبار الناس كل شيئ في الوجود واقفا أو متوقفا بمعنى أنها ثبات دائم، في حين ينصرف الزمن بالحركية و التجدد بمعنى أنه غير ثابت، مده من عدد الحركات التي يمر بعضها أثر بعض في الماضي، و لكن في الأزلية لاشيئ يتحرك في الماضي لأنها حاضر كلها[2] الأزلية هي الجمود دائم و كل ما في هذا الكون هو جامد و متوقف و الأزلية هي حاضر فقط في حين يتميز الزمن بالحركة و التجدد فهو غير متوقف

و الزمن عند نيوتن تم بناؤه على أساس المفهوم اليوناني، حيث الزمن عنده هو وقت مطلق قائم بذاته مستقل بطبيعته، عام شامل غير مرتبط بالحركة بالإضافة إلى حقيقته لا يشك فيها[3]. نيوتن هنا فصل الزمن عن الحركة فهو ثابت و منعدم منها، و قال إن الزمن قائم بذاته غير مرتبط بالأشياء و منفصل عنها و أنه مطلق.

أما كانط فقد ربط مفهوم الزمن بالعقل و< نظر إلى الزمان نظرة ذاتية خالصة بأن استبعده من الأشياء في ذاتها و من التجربة الخارجية لها هي خارجية، و نقله من الخارج إلى العقل و قال عنه أنه مركب فيه بفطرته كإطار لا يستطيع أن يدرك مضمون التجربة الخارجية الحسية إلا بإدخاله فيه>[4] فهو نقل مفهوم الزمن من الطبيعة و الكون أي من الخارج إلى كونه مرتبطا بالعقل فقط و أن الزمن يولد مع الإنسان فلا يمكن فهمه إلا عن طريق التفكير في الظواهر الخارجية و إعطائه الصفة العلمية و

---

[1]-سعدية يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التشبيه) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط، 2005ص61

[2]-باديس فوغالي: الزمان و المكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع،الأردن، ط1، 2008 ص60

[3]-مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 18.19

[4]-المرجع نفسه ص19

تفسير هذه الظواهر الطبيعية تفسيرا منطقيا و من ضمن الفلاسفة اليونانيين أيضا الذين تناولوا مفهوم الزمن أيضا هو الفيلسوف(أفلاطون) فيرى أن الزمن هو محصلة للماضي و الحاضر و المستقبل، و تتابع هذه الحالات بصورة مستمرة و متحركة، و يضعه في مقابل الدهر، أي بمعنى الأزلية و الأبدية الموجودة لا يتحرك و غير قابل للتغيير فالزمان هو شيئ يتحرك و يرتبط بالجسم المتحرك، ولا وجود له قبل الأزلية[1]

أي أن الزمن ينتج عن مجيئ و مرور ثلاث حالات من الزمن هي الماضي و الحاضر و المستقبل و ذلك بصفة مستمرة و دائمة و تخضع للحركة، كما تساوي بين مصطلح الزمن و مصطلح الدهر الذي يعني الأزل و الدواحي بمعنى الزمن المستمر ولا يتغير و خاضع للحركة و مرتبطا بأشياء متحركة

أما تلميذة أرسطو Aresto الذي تصوره متصورا في الفعل و الحركة لأن الحركة و الزمان حسبه لابداية لهما ولا نهاية، و لتوضيح هذا التصور يمثل بالنائم، فالنائم عنده لا يشعر بالزمن، و هو نائم و من ثم فإن ما مضى عليه من زمن و هو نائم ليس بزمن لأنه لا يشعر به و لن إذا حدث العكس بأن يحس المرء بالزمن قد حدث، أو توهم ذلك و لو لم يحدث فإننا نعد ذلك زمنا، ثم يلخص النتيجة في أن الزمان هو مقدار الحركة[2] فأرسطو يرى أن وعي الإنسان بالزمن و إحساسه له يعد زمنا. أما عندما لا يشعر بالزمن فإن ذلك لا يعد زمنا حتى ولو مضى عنه زمن طويل، و تمثل لنا ذلك بالإنسان النائم، و الزمن حسبه هو قياس الحركة و مدتها أي ربط ماهية الزمن بالحركة.

[1]-سعدية أحمد مصطفى: البقاء و الفناء في شعر أبي العتاهية، دار الجامد للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011 ص 12

[2]-باديس فوغالي : الزمن و المكان في الشعر الجاهلي، ص59

ب/الفلاسفة الغربيين المعاصرين

فنجد برجسرون يمدنا بصياغة جديدة لمفهوم الزمن< يؤمن برجسون بحركة الزمن و سيلانه الدائم و تغير الإنسان الدائم جسديا و نفسيا ضمن معطيات حياته الذاتية و سير الزمن الخارجي من الميلاد إلى الموت أن الديمومة هي التقدم المستمر للماضي الذي ينجز في المستقبل و ينضمهم كلما تقدم و لما كان الماضي بنمو و انقطاع و على نحو غير محدود يحتفظ ببقائه>[1] فالزمن حسبه مستمر دون إنقطاع كما أن الماضي في نمو دائم فهو موجود حتى في زمن الحاضر لأن الماضي يعيشه دائما معنا كما أن المفهوم الفيزيائي للزمن لا يكفي لتفسير تجربة المدة الزمنية في سيكولوجية الإنسان، فتضخم الذات النفسية يرتبط مع سيلان الزمن و حركته فكلما تقدمت حالتي النفسية عن طريق الزمن تضخمت ذاتي لهذه الديمومة التي تحملها(...)[2]فبرجسون إهتم بالماضي و عدد أساس الزمن لأنه يعيش دائما معنا دون إنقطاع أو توقف

ج/الفكر الوجودي:

فمن أبرز أعلامه مارتن هايدي الذي يهتم بالزمن الحاضر و يعطيه إهتماما كبيرا أكثر من إهتمامه بالزمن الماضي ذلك لأن الماضي يمد خلفا إلى مال نهاية أي أنه إنتهى و المستقبل يمتد أمامنا إلى مالا نهاية أي انه لا ينتهي لذلك يبقى الحاضر(..)[3]ايضا ربط مارتن هايدي بين الوجود و الزمن فالوجود حسبه هو الزمان كما أن الإنسان وحده هو المزود بحاسة الزمان و من ثم فإن الإنسان وحده الذي

[1]-مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربيةص19

[2]-مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ص 22

[3]-المرجع نفسه ص21

يضفي صفة الوجود على باقي الكائنات. كما أن الزمن عنده ليس إطارا خارجيا يجري فيه عمر الإنسان بل هو نسيج الحياة البشرية المحدودة بالولادة و الموت[1]

و إمتد الإهتمام بمفهوم الزمن إلى العلماء من أبرزهم أنشتاين الذي يرى في نظرية النسبية أنه< لم يعد الزمان مفهوما مطلقا، مستقلا، بذاته بل نسبيا يختلف قياسه من راصد إلى آخر، فهو يختلف طولا و قصرا و ذلك حسب الحدث المتزمن فيه. و قد أكد بول < يقيس العالم الفيزيائي على ذاتية الزمن >معتبرا أن وجود الزمن مرتبط بنا و ذاتيته تتنج عن وجوديات فالشعور بالزمن مصدره نحن و بدوننا يموت الزمن و تتلاشى الحياة[2] أي أن قياس الزمن يدخل فيه العامل الذاتي الإنساني لذلك يختلف قياسه من شخص إلى آخر فبوجود الإنسان أصبح للزمن معنى لأنه هو الذي يمد الزمن بالحياة

د/عند المسلمين

فنجد الكندي(ت.280ه) يعرف الزمن بأنه مدة تعدها الحركة، فإن كانت حركة كان زمانا، و إن لم تكن حركة لم يكن زمان[3]

فهو يرى بضرورة التصاق الزمن بالحركة فلا يمكن فهم ماهية الزمن إلا من خلال الحركة فإذا غابت الحركة غاب معها الزمان

و نجد الفيلسوف فخر الرازي(250ه_313ه) قد عرف الزمن بأنه <جوهري بحري>[4] حيث نجده هو أيضا ربطه بالحركة.

---

[1]-باديس فوغالي، الزمان و المكان في الشعر الجاهلي ص60-61

[2]-مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ص22

[3]-باديس فوغالي: الزمان و المكان في الشعر الجاهلي ص61

[4]-سعدية أحمد مصطفى: البقا و الفناء في شعر أبي العتاهية، ص72

في حيث يرى إبن رشد< عدم إمكانية تصور الزمان خارجا عن تصور الحركة فما اشهر به لإنتقاء الحركة فيه لاوجود للزمان معه تماما كحال الذين نامو في الكهف ثم استيقظو بعد سنين عدد الزمان عنده وعاء للحركة>[1]

إن الزمن يمثل لغزا من الألغاز الكبرى التي يواجهها البشر في حياتهم فهو ظاهرة طبيعية لا يستطيع البشر الإفلات منها و لكنهم في الوقت نفسه لا يقدرون على إقتناصها أو إدراكها من خلال الحواس(..) نحن نعيش في الحاضر و لكننا نعيش أيضا في الماضي و المستقبل و لكن أين الماضي و أين المستقبل؟ و ماهو الحاضر؟ هل هو اللحظة التي سرعان ما تختفي و تحل محلها لحظة ثلاثية و هكذا إلى مالا نهاية؟[2] فالإنسان يجد صعوبة في فهم الزمن و تحديده على الرغم من أنه يعيش في كل لحظة و كل ثانية، و من المستحيل أن ينفصل الإنسان عن الزمن

ثانيا: مفهوم الحكاية

أ/لغة:

الحكاية هي سرد قصصي يروي تفصيلات حدث واقعي أو متخيل كما جاء في لسان العرب حكى الحكاية: كقولك حكيت فلانا و حاكيته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سوا لم أجاوره، و حاكيت عنه الحكاية. ابن سيدة و حكوت عنه حديثا في معنى حكيته و في الحديث: ما سرني أني حكيت إنسانا أن لي كذا وكذا أي فعلت مثل فعله يقال حكاه و حاكاه و أكثر مما يستعمل في القبيح المحاكاة المتشابهة، تقول فلانا

[1]-المرجع نفسه الصفحة نفسها

[2]-سيرا القاسم: القارئ و النص العلامة و الدلالة المجلس الاعلى للثقافة دبي 2002 ص68

يحكي الشمس حسن و يحاكيها بمعنى، و حكيت عنه الكلام و حكوت (لغة) حكاها أبو عبيدة و أحيت العقدة أي شددتها كأحكاتها)[1]

نستنتج من هذا التعريف أنها محاكاة و مكالمة للآخر و الفعل مثل فعل الآخرين و العمل مثلهم و تقليدهم

أما في معجم مقاييس اللغة: <حكى> الحا و الكاف و ما بعدها معتل أصل واحد و فيه نفس من المهموز يقارب معنى المعتل و المهموز منه و هو أحكام الشيئ بعقدا أو تقريرا[2]. لقد جافي هذا التعريف اللغوي للحكاية على أنها حكاية و محاكاة فالمحاكاة هي التقليد و المسايرة للواقع و مجاورته أي كل ما له علاقة بالحياة الاجتماعية

ب/اصطلاحا

الحكاية هي من أهم الأشياء التي توجد في حياتنا حيث هي موجودة معنا في كل الأوقات و الأزمان

و الحكاية هي جملة من الأحداث التي تدور في إطار زماني و مكاني و تتعلق بشخصيات من نسج الخيال السارد تتبع لديها ردود أفعال و تصرفات هي على نطاق الدراسة من ممولات التحليل الوظائفي[3]

و من ثمة هي المنظومة الأولية في النص ما تملكه من مواقع و أحداث لها منها الخاص ربما يكون زمنا لأحداث واقعية أو خيالية أو يكون ماضيها بعيدا أو قريبا[4]

---

[1]-ابن منظور: لسان العرب ج2 ص954

[2]-ا بن فارس معجم مقاييس اللغة، ج2 دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ك، ط1 1997 ص92

[3]-سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1985

[4]-مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص42

بحيث تخضع هذه الأحداث للتسلسل المنطقي و لمبدأ السببية باعتبار زمن الحكاية زمنا خطيا تنتظم فيه الأحداث، أو المادة الحكاتية ضمن حدود و إشارات زمنية و تستغرق هذه الأحداث ساعات أيام شهور

كما عرف الدكتور غنيمي هلال الحكاية بأنها مجموعة أحداث مترتبة ترتيبا سببيا تنتمي إلى نتيجة طبيعية لهذه الأحداث المرتبة تدور حول موضوع عام.[1]

و من التعريفات أيضا أنها: سرد قصصي يروي تفصيلات حدث واقعي أو متخيل و هو ينطبق عادة على قصصي يروي تفصيلات حدث واقعي أو متخيل و هو ينطبق عادة على القصص البسيطة ذات الحبكة اعتراضية الترابط و الأحداث هذه ترتبط فيما بينها بحوار سردي قائم بين عدد من الأشخاص حول حدث الحكاية التي تنتقل تاريخ و ثقافة و أدبا و علوما مختلفا و قد تكون هذه الحكاية واقعية أو خيالية[2]، و الحكاية هي عموما عبارة عن أحداث تقع بين أشخاص في بيئة اجتماعية معينة لتولي في سياق سردي خاص حول موضوع محدد و من هنا جاء ارتباطها بالإنسان فهي تصور حياته و دافعه و أفعاله و الحكاية صورة اجتماعية هدفها الاصلاح و التقويم و التوجيه في مجال الحياة العامة و على هذا نجد فيها الواقع الأليم الذي تنحيه النفوس[3] فالحكاية في مجملها هي عملية يقوم بها السارد لنقل بعض الأحداث الحقيقية التاريخية، أو الخيالية و استحضارها عن طريق محاكاتها و من هنا فالحكاية تنحو منحنى خياليا غير واقعي الأحداث.

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، ص80

[2]-زهور سرحاني القريشي، الحكاية النقدية دراسة و تحليل، رسالة ماجيستير مقدمة إلى جامعة أم القرى كلية اللغة العربية، فرع الأدب و البلاغة و النقد سنة 2008 ص11-12

[3]-نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار المعارف ط3، القاهرة ص119

الفصل الثاني:

الدراسة البنيوية في حكاية السندباد البحري

أولا: الترتيب الزمني L’ordre tumoral :

يرى جبرار خبيت G. Gererttе أن دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما يعني " مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة "[1] أي أن ترتيب الأحداث والوقائع في الحكاية يختلف ترتيبها زمنيا في الخطاب السردي وهذا ينتج عنه ما يسمى بالفارقة الزمنية المتمثلة في الاسترجاع والاستباق.

وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى دراسة كل من الاسترجاع الداخلي والاسترجاع الخارجي والاستباق الداخلي والخارجي.

1_ الاسترجاع الداخلي L’qulpre enterse:

يتصف الاسترجاع الداخلي " استعادة أحداث ماضية، ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردي وتقع في محيطه ونتيجة لنزامن الأحداث يلجأ الراوي إلى التغطية المتنادية، حيث يترك شخصية ويصاحب أخرى ليغطي حركتها وأحداثها" [2] وترى سيزا أحمد قاسم " أن الاسترجاع الداخلي هو الذي يعود على ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص"[3]، وبتعبير آخر هو الاسترجاع المنتمي إلى داخل النص الروائي أي يوجد داخل الحاضر السردي.

---

[1]_ حبرار خبيت، خطاب الحكاية (عش في المنهج) تج = ،محمد المعتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، دار النشر، بيروت، ط2، 1997، ص47.

[2]_ مهاحسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 199.

[3]_ سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، ص 40.

وباختصار شديد هو الذي " لا يتجاوز حدود زمن المحكي الأول " [1]وهناك العديد من الاسترجاعات الداخلية التي وردت في حكاية، السند باد البحري نذكر منها: "

1_ أني كنت في الذعيش إلى أن خطر بيا لي يوما من الأيام السفر إلى بلاد الناس"[2].

قدم لنا هذا الاسترجاع معلومات عن ماضي الشخصية والأسباب التي دفعت به إلى السفر.

2_ " يحكي لصاحبه جميع ما حصل له في جبل الماس ويخبره أن التجار لا يقدرون على مجيئ شيء"[3].

في هذا المطلع الاسترجاع يعود لسندباد إلى الماضي ويسترجع جل ما حصل له في جبل الماس.

3_ بلغي أيها الملك السعيدان السندباد البحري لما نزل في الفلك هو وأصحابه وصار يرحمهم الأسود ورفيقه"[4].

هنا قرأنا مثال عن الاسترجاع الداخلي في الحكاية حيث تسترجع شهرزاد شيئا من ذكريات السندباد رواية ذلك لشهريار الملك التي سبق بداية حكاية لرحلة.

---

[1]_ عدالة أحمد إبراهيم، الجديد في السرد العربي المعاصر، دائرة الثقافة والإعلام، الشارفة، دولة الإمارات العربية المتجدة، ط1، 2006، ص110.

[2]_ ألف ليلة وليلة، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، م3، ص 89.

[3]_ الحكاية، ص 89

[4]_ الحكاية، ص 90.

4_ "بلغي أيها الملك السعيد أن السندباد البحري لما رجع من غيبته ودخل مدينة بغداد دار السلام وجاء إلى حارته دخل داره ومعه من صنف حج الماس شيء كثير ومعه مال وبضائع ليس لهما صورة"[1].هنا بين لنا السارد ان في بغداد حال حوله السلام والمن والطمأنينة وعن المكاسب التي تحصل عليها طيلة المدة التي قضاها في جبل الماس.

5_ " اعلموا يا إخواتي أني لما عدت إلى مدينة بغداد واجتمعت على أصحابي وأحبائي وصرت في اعظم ما يكون من الهناء والسرور والراحة"[2].

هنا السندباد البحري يعلمنا عن الراحة والهناء اللتان كان فيهما وعلى اجتماعه مع أصحابه بعد مرور وقت من الرحلة.

2_ الاسترجاع الخارجي L'analepx esterne:

إن الاسترجاع الخارجي هو: " الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى"[3]، أي أن هذا الاسترجاع لا ينتمي إلى داخل الحكاية فلا يوجد في زمن الحاضر السردي بل يوجد خارجه، ويشكل الاسترجاع الخارجي " الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردي، حيث يستدعيها الراوي في أثناء السر وتعد زمنيا خارج العقل الزمني للأحداث السردية الحاصرة في الرواية "[4].

أي ان هذا الاسترجاع لا ينتمي إلى داخل الحكاية فهو لا يوجد في زمن الحاضر السردي بل يوجد خارجه ويشكل الاسترجاع الخارجي " الوقائع الماضية التي

---

[1]_ الحكاية، ص ççç.

[2]_ الحكاية ، ص 116.

[3]_ جبرار جنبت، حطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ص 60.

[4]_ سيزا أحمد قاسم، بناء االرواية دراسة مقارنة الثلاثية نجيب محفوظ المبنية المصرية العامة للكتاب (د.ب) (د.ط)، 1984، ص 40.

حدثت قبل بدء الحاضر السردي حيث يستدعيها الراوي في أثناء السرد، وتعد زمنيا خارج العقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية "[1].

ومن الاسترجاعات الخارجية التي وردت في حكاية السندباد نذكر منها: "

1_ أنه كان لي ان تاجر وكان من أكابر الناس والتجار وكان عنده مال كثير ونوال جزيل" [2].

هنا استرجاع خارجي حيث السندباد تحكي عن حالة والده الذي كان ثري ويملك مال كثير وتيير والده له ومن خلال هذه الأموال الطائلة يوفر له حياة هينة وسلمية.

2_ " فإن هذه الجزيرة التي أنتم عليها ما هي جزيرة وإنما هي سمكة رصت في وسط البحر فبني عليها الرمل فصارت مثل الجزيرة وقد نبتت عليها الأشجار من قديم الزمان"[3].

إدراك كل من السندباد والركاب أن الجزيرة ليست بجزيرة وإنما هي سمكة ضخمة كما أن هذا الاسترجاع جاء عن طريق المحاورة في قصة المكان الذي وصل إليه السندباد مع الريس وكل من هم على متن السفينة مع هذا المكان.

3_ الاستباق الداخلي Le Prolepse:

يعرف بأنه " استباق يقع خلافا لسابقة داخل المدى الزمني المرسوم للمحكي الأول دون أن يتجاوز مع العلم انه أكثر استعمالا من الأول " [4].

---

[1]_ مهاحسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 195.

[2]_ الحكاية، ص 80.

[3]_ الكاية، ص 95.

[4]_ عبد العالي بو طيب : مستويات دراسة النص الروائي مقارنة نظرية، ص 157.

ويمكن القول أن الاستباقات الداخلية " يكون الاستباق فيها إلى نقطة مندرجة في الزمن القصص " [1]. ويطرح هذا النوع من الاستباقات مشكل التداخل، مشكل المزاوجة الممكنة بين الحكاية الأولى والحكاية التي يتولاها المقطع الاستباقي "[2]، ومن هذا المنطق تتطرق إلى بعض من النماذج الموجودة في قصة السندباد".

1_ " وفي هذا الوقت تنزل بكم في البحر فتغرقون جميعا فاطلبوا النجاة لأنفسكم قبل الهلاك "[3]

ومن خلال هذا الاستباق يجسد لنا لريس تنبؤ حدوث كارثة عظيمة على تلك المركبة وذلك بعد إقدام إضرام النار فوق الجزيرة باعتبارها جزيرة وليس سمكة كما نرى في هذا الاستباق أنه حدث فعلا كما احتمل وتوقع حدوثه.

2_ " سنموت ويشوى لحمنا هنا تخوف السندباد والركاب من الموت وشراء اللحم"[4] .

هذا يبين لنا تخوف كل من السندباد والريس والركاب من موت على يد النحلة الكبيرة وبعدما يشوي لحمهم حتى يكون غذاء لها فيكونوا بذلك تاركين الحياة وما فيها.

3_ " اعملوا يا إخواتي واسمعوا مني حكاية فإنها أعجب من الحكايات"[5].

هنا السندباد يريد أن يعلم الركاب قبل بداية الحكاية انها من أغرب وأعجب الحكايات التي يمكن أن ثمر على أذانهم.

---

[1]_ الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، توس، توس، (د.ط) (د ت)، ص 52.

[2]_ جبرار جنيب: خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ص 79.

[3]_ الحكاية، ص 80.

[4]_ الحكاية، ص 81.

[5]_نفس المرجع، ص 81.

3_ " أراد أن يحمل حمولته وسيراد قد طلع عليه من ذلك الباب غلام صغير السن حسن"[1] الوجه مليح القد فاخر الملابس فقبض على يد الجمال".

" وسألتهم عن بلادهم فذكروا لي أنهم أجناس مختلفة فمنهم الشاكرية وهم أشرف أجناسهم"[2].

هنا السندباد يحاول التعرف على أجناس وأصول الركاب الجدد من اجل اكتساب معارف وأشخاص جدد وتكوين علاقات جديدة.

4_ فأقمت بذلك الوادي وأنا نادم على ما فعلته وقلت في نفسي: والله أني قد عجلت بالهلاك على نفسي "[3].

في هذا المقطع السردي يتوقف السندباد على سرد الحكاية ويتوقف للحديث عن المخاطر التي عاشها والتي كانت أن تؤدي به إلى الموت.

5_ " أني فيما مضى وتقدم لما جئت من السفرة الثانية وأنا في غاية البسط والانشراح، فرحان بالسلامة "[4].

هنا خرج من الحكاية عن السفرة الأولى والعودة إلى السفرة الثانية وذلك بتذكر على كل الفرح والسرور والسلامة التي رجع منها.

---

[1]_ نفس المرجع، ص 82.

[2]_ الحكاية، ص 90.

[3]_ الحكاية، ص 93.

[4]_ الحكاية، ص 95.

6_" فبكى بكاءا شديدا وقال لي يا صاحبي كيف أتزوج بغيرها أو كيف يعوضني الله خيرا منها"[1].

4_ الاستباق الخارجي Le Prolepse Externe :

يرى عبد العالي بوطيب أن الاستباق الخارجي هو :" استشراف مستقبلي خارج الحد الزمني للمحكي الأول، على مقربة من زمن السرد أو الكتابة دون أن يلتقيا طبعا، وهو لأقل استعمالا بالمقارنة للصنف الثاني " [2]وهو الاستباق الداخلي.

وبعبارة أخرى، الاستباقات الخارجية هي التي " يكون الاستباق فيها إلى نقطة واقعة خارج الزمن القصصي، أي إلى نقطة منزلة في زمان بقع بعد لحظة انتهاء القصة"[3].

وبعد دراستنا إلى قصة " السندباد البحري" نتطرق إلى بعض السوابق الخارجية الموجودة داخلها:

1_ " وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح "[4].

هنا انتهى اليوم الذي كانت نحكي فيه الملكة شهرزاد الحكاية إلى الملك شهريال فبذلك تسكت عن سرد حكاية السندباد.

2_ " فحط حملته في ذهليز المكان" [5].

---

[1]_ نفس المرجع، ص 103.

[2]_ عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي مقارنة نظرية، مطبعة الأمنية، دمشق، سوريا، ط1، 1999، ص 157.

[3]_ الصادق قسومة، طرائق تحليي القصة، ص 119.

[4]_ الحكاية، ص 106.

[5]_ الحكاية، ص 115.

قنا السندباد من انتقاله من سفره إلى أخرى ومن رحلة إلى أخرى أراد أن يستقروا ذهيلز المكان فحط حمولته واستقر.

3_ " فسمح في ذلك المكان نعلم أوتار رعود وأصواتا مطربة وأنواع وإنشاد معربة" [1].

السندباد بعد مروره من إحدى الأماكن وهو في إحدى السفرات سمح نعم أوتارا ورعود وأصوات مطربة مختلفة".

ثانيا: المدة الزمنية La Durrée:

تعرفها العيد بقولها: " وتعني المدة سرعة القص ونحددها بالنظر في العلاقة بين مدة الوقائع أو الوقت الذي تستغرقه وطول النص قياسا لعدد أسطره أو صفحاته "[2].

كما يعرفها جبرار خبيت فيقول بذلك عن دراسة المدة " فمقارنة مدة حكاية ما بمدة القصة التي ترويها هذه الحكاية عملية أكثر صعوبة، وذلك بمجرد ألا أحد يستطيع قياس مدة حكاية من الحكايات "[3].

وقد اختار جبرار خبيت الدراسة الإيقاع الزمني أربعة تقنيات سردية أساسية: (المجمل، الحذف، المشهد، الوقفة).

---

[1]_ الحكاية، ص 115.

[2]_ يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي، بيروت، لبنان ، ط3، 2010، ص 124.

[3]_ جبرار خنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ص 101.

1_ آليات تسريع الحدث:

تحدث تسريع إيقاع السرد عندما يقوم السارد بتلخيص أحداث فيتكلم عنها الآية بالتسلسل أو عندما يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد فلا يتكلم عنها أبدا.

خلاصة:

هي تقنية زمنية توصف بأنها شكل من أشكال تسريع الأحداث ولقد أطلقت عدة تسميات عليها منها (المجمل، التلخيص الإيجار، الموجز)، ويعرفها جبرار خبيت بقوله:" السرد في بضع فقرات أو بعض صفحات لعدة أيام أو شهور أو سنوات من الوجود، دون تفاصيل أعمال أو أقوال"[1].

ويرى تودروف: " أنها تشكل سرديا عندما تكون وحدة من زمن الحكاية تقابلها وحدة من زمن الكتابة"[2]. ونتوه غلى شيء آخر إذا كانت الخلاصة هي عرض أحداث ماضية تمت في مدة زمنية معينة خلال الفضاء النصي، فهذا لا يعني قطع الصلة بالحاضر والمستقبل، ومع ذلك نجد أن صلتها بالتذكر هي الطاعة لأنها تمنح الكاتب ضخم عدد من الأحداث وروايتها في سطر أو سطرية"[3].

تحللت قصة السندباد البحري بعض من التلخيصيات مذكر كالأتي في الخلاصة الأولى

[1]_ جبرار خبيت، بنية النص السردي في منظور النقدي الأدبي، ص 76.

[2]_ مهاحسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 244.

[3]_ مسفوق هنية، البنية السردية في روايات فضيلة الفروق، إشراف صالح مفقودة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، تخصص السرديات العربية، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خضير، بسكرة الجزائر، 2008_ 2009، ص 117.

1_ " اعملوا يا سادة يا كرام أنه كان لي أب تاجر وكان من أكابر الناس والتجار وكامن عنده مال كثير ونوال جزيل وقدمات وأنا ولد صغير وخلف لي عقارا و ضياعا ولما كبرت وضعت يدي على جميع وقد أكلت أكلا مليحا وشربت شربا مليحا "[1]. هنا السندباد حياته في سن الصغر وطبيعة الحياة التي كان يعيش فيها فيعود فبذلك إلى الماضي البعيد ذلك في بضعة أسطر.

2_ " ولم أزل على ذلك الحال مدة من الزمان ثم أني رجعت إلى عقلي وأفقت من غفلتي وعند ذلك هممت واشتريت لي بضاعة ومتاعا..... وفي كل مكان مررنا به نبع وتسري "[2].

لخص السارد مراحل زمنية في حياة السندباد وقد استغرق وقوعها سنوات عديدة وذلك في حيز نصي ضيق في القصة امتد لصفحة واحدة فقط مهمتا لموضوع وهو رحلات السندباد فهو بذلك في هذه الخلاصة يستعرض لنا حياة السندباد المهنية التي حدث في سنين.

3_ " وحل عليا الليل و انأ على هذه الحالة فمكثت على ما أنا فيه يوما وليلة وقد ساعدني الريح والأمواج غلى أن رست بي تحت جزيرة عالية وتعلقت به بعدما أشرفت على الهلاك وتمسكت به إلى أن طلعت إلى الجزيرة فوجدت في رجلي خذلا وأثرا كل السمك في بطونها... ولم أزل على هذه الحالة إلى ثاني يوم" [3].

هذه الخلاصة جاءت محددة بيومين هذه المدة، وتضم أحداث لم يمضي عليها الكثير من الوقت فقام السارد في هذا المقطع بتلخيص ما جاء في يومين في

---

[1]_ السندباد، ص 84.

[2]_ نفس المرجع، ص85.

[3]_ السندباد، ص 90.

ثلاثة أسطر بالتدقيق، مما يساعد ذلك القارئ على التعرف على هذه المدة بكل سهولة دون اللجوء إلى التخمن والتأويل الذي يرهق عقل القارئ.

بعد دراستنا لتقنية الخلاصة استنتجنا بعض النقاط المهمة وهي:

_ إن هذه الحركة السردية أدت وظيفة أساسية في بنية الحكاية وهي تزويد القارئ بمعلومات كثيفة في مساحة نصية صغيرة فهي تعمل بجانب آلية الحذف على تسريع وتيرة زمن السرد والتخلي على الأحداث التي يكون إغفالها أفضل من ذكرها وبالتالي لحتواء القصة أكبر قدر زمن الزمن.

2_ الحذف:

يخضع الحذف أيضا لعديد من التعليمات منها:(الثغرة، القطع، الإسقاط، الإكتفاء، الإضمار، الفقز).

ويسترك الحذف مع الخلاصة في عملية تسريع إيقاع السرد فهو لكفية زمنية تقضي بإسقاط فترة طويلة آو قصيرة، من زمن القصة وعدم التطرق فيها من وقائع وأحداث"[1].

كما يمثل الحذف إحدى حالات عدم التولفق بين محوري الزمن في الرواية، حيث يتجه زمن الحكاية محو ما لانهاية، وتؤول المسافة السردية نحو قريبة من الصغر"[2] فيقسم جبرار خبيت الحذف إلى ثلاثة أقسام هي: (

[1]_ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية)، ص 156.

[2]_ مهاحين القصرتوي، الزمن في الرواية العربية، ص 232.

الحذوف الصريحة، الحذوف الضمنية، الحذوف الإفتراضية) ولكننا في هذه الدراسة سنتطرق لدراسة الحذوف الصريحة فقط.

_ الحذوف الصريحة:

ويعرفها جبرار خبيت بقوله" والتي تصدر إما عن إشارة (محددة أو غير محددة) إلى ردع الزمن الذي تحذفه).

الجدول رقم 01: رصد الحذف الموجودة داخل الحكاية

الرقم	الحذف	نوعه	الصفحة
1	تمشيت يوما من الأيام في جانب الجزيرة فلا لي تج من بعيد	محدد	85
2	كل شهر عمد القمر كأني بالجبل الاناث والجياد		86
3	وصرت أكثر ما كنت عليه في الزمن الأول	غير محدد	88
4	وفي غد إن شاء الله أحكي لكم الحكاية الثانية	محدد	89
5	وقد أقمنا بها أياما قلائل	محدد	93
6	وفي غد إن شاء الله أحكي لكم الحالة السفرة الثالثة	محدد	93
7	وقد أدركنا المساء فعدنا إلى القصر من شدة الخوف	محدد	95
8	وفي غد إن شاء الله وتعالى تجيئ إلى أحكي لك	محدد	99
10	يا صاحبي وحياتك في غد تعدمني	محدد	103

من خلال هذا الجدول نلاحظ كثرة استخدام السارد لآلية الحذف، وذلك بسبب رغبته في تسريع الحدث.

وقد تراوحت هذه الحذوف بين محددة وغير محددة فمن الحذوف الصريحة والمحددة لكن التي يصرح فيها السندباد المتقطعة في الغد وهذا يمثله الحذف رقم 4 و 8 و10 حيث حذف السندباد ما جرى قبل يوم غد.

ومن حذف المحدد أيضا ما جاء في المثال رقم 2 الذي يصرح فيه السندباد بالفترة المحذوفة والمحددة بشهر.

كان الهدف من تحديد هذه الفترة هو إعلام القارئ بالمدة التي يأتي فيه الخيل الاناث.

ما الغاية من استخدام هذا الحذف فهي التسريع من وتيرة الحكي والابتعاد عن التفاصيل التي تؤدي إلى الملل.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن:

_ يبقى الحذف بمختلف أنواعه تقنية زمنية وعنصر بنائي له أهمية البالغة لا يمكن الاستغناء عنها.

_ مهما كانت نوعية الحذف فإنه بالأخير لم يأتي عيثا يل أدى وظيفة الأساسية وهي تسريح الحدث والسرد، والاستغناء عن ذكر الأحداث غير الضرورية.

2_ آليات تعطيل السرد:

يتم تعطيل إيقاع السرد حيث يلجأ الروائي إلي تقنية زمنية صماء المشهد والوقفة.

المشهد:

يقصد بالمشهد المقطع الحواري الموجود في النص القصصي حيث " يسند السارد الكلام للشخصيات، فتكلم بلسانها وتتحاور فيما بينها"[1].

لذلك أصبحت الشخصية باكتسابها الصوت، تحدد رؤيتها وموقفها اتجاه الآخرين سواء بالقبول أو بالمعارضة "[2]، ونعني بالمشهد كذلك " مسرحية الأحداث أي تحويل العمل الروائي إلى مسرحية بحيث يتم فسح المجال للشخوص لتبادل الحوار فيما بينهما "[3]، وفي الحكاية توجد العديد من المشاهد الحوارية وتتحدث أمامه ، وقد أدت علما إلى إبطاء عملية السرد ومن هذه المشاهد نذكر:

1_" صاح على الركاب وقال لهم: اطلبوا النجاة أنفسكم قبل الهلاك واتركوا الأسباب "[4]، هذا المشهد هو متصل البنية 533 من حكايات شهرزاد إلى الملك شهريار وهو وقد دار فيه الريس والركاب.

2_ " و صاح عليا وتبعني وقال لي: من أنت؟ ومن أين جئت أو ما سبب وصولك إلى هذا المكان؟ "[5].

هذا حوار آخر دار بين السندباد والرجل الغريب امتد فترة كاملة والغاية من توظيف هذا الحوار هي الكشف عن خوف السندباد والرجل الغريب وبيان وجه الغرابة فيه .

---

[1]_ محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 95.

[2]_ نبيلة بونستادة، بنية النص السردي في رواية غدا يوم جديد، لعبد الحميد بن هدوقة اشراف عز الدين بوديش، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب الحديث، قسم اللغة و آدابها، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004_2005، ص 82.

[3]_ صالح مفقودة، أبحاث في الرواية العربية، منشورات مخبر أبحاث في اللغة الأدب الجزائري، (د. ط) (د. ت)، ص 96.

[4]_ الحكاية، ص 85.

[5]_ الحكاية، ص 86.

3_ " فقلت لريس ما اسم ذلك الرجل صاحب البضائع؟ فقال اسمه السندباد البحري وقد غرق منا في البحر "[1].

هنا السندباد عندما أحس أن الحوار الذي كان يدور بين الريس و الركاب أراد أن يتأكد وذلك من خلال مشهد حواري آخر والذهاب وطرح التساؤلات عليه.

4_ " قال لهم: أبي كنت في ألذ عيش إلى أن خطر يبالي يوما من الأيام السفر إلى بلاد واشتاقت نفسي إلى التجارة والتفريج في البلدان والجزائر واكتساب المعاش"[2] .

السندباد من خلال تحاوره مع الركاب تحكي لهم أنه كان يعيش حياة سعيدة هنيئة إلى أن أشاق إلى السفر والمغامرات وأراد العودة إلى السفر وكل ماله علاقة له.

5_ " قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري لما زاد تعجبه من الطائر الذي رآه في الجزائر تذكر حكاية أخيره بما قديما.

هذا المشهد شهرزاد تحكي لشهريال تريد من ذلك الحوار إدخاله في بداية حكاية جديدة وذلك من خلال سفره من سفر السندباد البحري.

الوقفة: LaPause

لها عدة تسميات منها (الاستراحة، التوقف) ونشاك الوقفة الوصفية مع المشهد على تبطة زمن السرد الروائي " حيث يتم تعطيل زمن الحكاية بالاستراحة الزمنية ليتسع بذلك زمن الخطاب ويمتد" [3]لأنن السارد يوقف السرد ويشتغل بوصف

[1]_ الحكاية، ص 87.

[2]_ الحكاية، ص 89.

[3]_ مهاحسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 247.

مكان أو شخصية روائية وقد يقوم هذا الفعل أو يترك شخصية من شخصيات الرواية تقوم به.

ونقوم بتطرق إلى بعض النماذج من الوقفة الموجودة في القصة.

1_ " الفلك الذي جاء فيه من خشب الصندل وهو مفكوك" [1]

بصف لنا السندباد الفلك الذي أرسى به أنه من الخشب وهو من نوعية الصندل كما أنه كان مفكوك الهيكل.

2_ " فرأيت في جانبها الثاني نهرا خطيما من الماء العذب ولكن ذلك النهر بحري جريانا قويا"[2]

هنا السندباد يقف عن السرد ليعود ويصف لنا فيصف لنا النهر الذي كان فيه ماء عذب والجريان القوي الذي هو فيه.

3_" رست في جزيرة عالية وفيها أشجار مطلة على البحر"[3]

هنا السندباد يقف عن السرد ليصف لنا الجزيرة كونها عالية وهذا كله من اجل إيصال السرد.

4_ " خرج عليه من ذلك الباب نسيم رائق ورائحة زكية فاستلذ الحمال لذلك"[4]

يصف لنا السندباد جميع الروائح الجميلة التي كان يشمها ويتلذذها وهي تخرج من ذلك الباب الذي كان أمامه.

---

[1]_ الحكاية، ص 118.

[2]_الحكاية، ص 117.

[3]_ الحكاية، ص 85.

[4]_ الحكاية، ص 82.

5_ " فوجد داخل اليت بستانا عظيما ورأى فيه غلمانا وعبيدا "[1]

بعد دخول السندباد الجمال ذلك الباب نجد فيه بستانا عظيم فيصف لنا عظمة وكل ما هو موجود فيه.

_ التواتر السردي:

يقصد بالتواتر أو ما يصطلح عليه أيضا" الترديد" ظاهرة التكرار التي تمثل وجها من أوجه القصة أو الرواية فهي " تذكر الحدث حسب عدد المرات التي وقع فيها "[2] وهي ظاهرة ترتبط ارتباطا وثيقا بالزمن أو الأزمان المستخدمة في النص القصصي.

فيتمثل التواتر في التركيز على مجموعة علاقات التكرار بين النص القصصي والحكاية، وله " دور هام في بناء المعنى ذلك لأن الكلمات أو المقاطع السردية التي تتكرر في نص قصص ما تختلف في دلالاتها بحسب موقعها في هذا الملحوظ أو ذاك فاللفظة آو المقطع المتكرر يشع ويكبر ويكتسب أبعادا جديدة تستطيع القيام بوظيفة وصفية تأكيدية"[3].

وهذا ما لاحظناه في قصة السندباد البحري " خاصة المعالج منها فجل المقاطع السردية الواردة في المقاطع مكررة هدفها الوصف والتأكيد على حالة البطل التي كان يعيشها في تلك الفترة.

وقد ركز الناقد البنيوي جبرار خييب" في كتابه " Figures 3 " الصادر سنة 1972 حيث أطلق عليها مصطلح" التواتر السردي" ليقصد بها عدد المرات التي سرد فيها الحدث في الخطاب او النص القصصي.

---

[1] _ الحكاية، ص 83.

[2] _ عبد الحميد بورايو، منطق السر

[3] _ قاسم مقدتاد، هندسة المعنى في السرد الأسطوري والملحمي، ص 148.

لقد أطلقت بعض الدراسات على علاقة التواتر مصطلح " متتالية" و" تعتبر إحدى الوحدات المكونة للسرد، لقدرتها على أداء وظيفة السرد في حد ذاتها، وذلك من خلال سردها لسلسلة من المواقف والأحداث الخاضعة في بعض الأحيان لخاصية التكرار"[1].

إن للتواتر ثلاثة ضروب سردية متمثلة في السرد المفرد، السرد المكرر، السرد المؤلف حيث قام باستخلاصها واستنباطها واضعا بذلك أضرب مآ كل مصطلح يناسبه.

_ وقد أشار إلى هذه الضروب بقوله: وبين طالات تكرار الأحداث المسرودة (للحكاية) والملفوظات السردية (القصة) يقوم نظام من العلاقات بترجمة إلى أربعة نماذج فرضية، هي نتاج فرضيتين: حدث مكرر أم غير مكرر، ملحوظ مكرر أم غير مكرر"[2].

وقد أشار في قوله أيضا: "إن الملفوظ السردي لا يمكن أن ينتج فقط بل يمكن إعادة إنتاجه بحيث يكرر مرة أو عدة مرات في الوقت نفسه"[3] لهذا نقول أن قياسها جوهري في زمن الخطاب لأن الحدث " ليس قايلا لأن يقع فحسب بل قابل لأن يتكرر أيضا، فلتكرار في الواقع بنية عقلية "[4].

_ ضروب التوتر:

1_ السرد المفرد: وتتمثل في العلاقة التالية:

---

[1] _ عيد الدبرنس، قموس السرديات السيدامآ، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003، ص178.

[2] _ Gerend Gertte . Figures : IU, p 146. نقلا عن نبيلة زويش، تحليل الخطاب السردي، ص121.

[3] _ المرجع نفسه، ص 145.

[4] _ صالح فضيل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة العالمية للنشر،لبنان، 1996، ص 362.

" أن يروي مرة واحدة ما حدث مرة واحدة "، ويعد الأكثر استعمالا في النصوص الروائية والقصصية ولتوضيح هذه المعادلة نأخذ على سبيل المثال الملفوظ السردي التالي: "أراد أن يحمل حمولته ويسير إذ قد طلع عليه من ذلك الباب غلام صغير السن فيه الوجه مليح القد "[1] فهو حدث جري مرة واحدة وروي مرة واحدة فهذا النوع من السرد: " يتوقف فيه تفرد الملفوظ السردي على تفرد الحدث المسرود "[2].

ويدخل ضمن هذا النوع من السرد علاقة أخرى مرتبطة بالأولى، ومتمثلة في : " أن يروي أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة" تعد هذه المعادلة كذلك سردا مفردا للتساوي تكرار الأحداث في الحكاية مع تكرار المقاطع السردية في النص القصصي بمعنى" أن تكرارات الحكاية لا يتعدى فيه التوافق مع تكرار القصة، ومن ثم فالتفردي لا يتعدد بعد الحدوثات من الجانبين، بل يتساوى هذا العدد" [3] ونعلل ذاك بأن " الإفراد بعرف بالمساواة بين عدد تواجدات الحدث في النص وعددها في الحكايات سواء كان ذلك فردا أو جمعا"[4].

1_ العلاقة الأولى: أن يروي مرة واحدة ما جرى مرة واحدة:

1_ حزنا على رفيقنا وصرنا في غابة الخوف على أنفسنا وقلنا: والله هذا أمر عجيب.

كل موته أشنع من السابقة، وكنا فرحنا بسلامتنا من الأسوء (....)، وقد نجونا (.....) فكيف نكون نجاما من هذه الآفة المشؤومة؟

---

[1]_ الحكاية، ص 83.

[2]_ جبرار خبيت، خطاب الحكاية، ص 130.

[3]_ الحكاية، ص 96.

[4]_ الحكاية، ص 101.

حزن السندباد ورفقاءه على رفيقهم وخوفهم الشديد على أنفسهم ومن وراءه " كل هو البحث عن الإجابة لسؤال الذي كان يشغل بالهم كيف تكون نجاتنا من هو الآفة المشؤومة؟ لهذا ارتبط هذا القسم بكا ما له علاقة بالخوف والحزن والرهبة.

2_ وصاروا يتعجبون مما جرى لي.

أثار هذا المشهد هشة الركاب من مجريات الأحداث وخاصة ما حدث لسندباد التي كانت مصدر تعجب واستفهام.

3_ : مدينة عاصرة كثيرة الأصل والمال كثرة الطعام والأسواق (.....) وأكابرها وأصاغرها يركبون الخيول الجياد الملاح"[1].

يعد هذا المقطع السردي مشهدا وصفيا، إذ قام السارد بوصف حالة المدينة التي آل إليها وسبب اندفاعه إلى تلك المدينة روي هذا الحدث مرة واحدة، غذ تخللته عدة توقعات ناجمة عن انتقال الساردات الوصف والتعليق في بعض الأحيان .

_ نشير إلى ملاحظة هامة وهي وجود مقاطع ترددية داخل ما شاهد تفردية بمعنى القيام السارد برواية مشهد مرة واحدة ما وقع مرة واحدة مثلما هو الشأن بالنسبة لهذا الحدث.

4_ سألتهم عن بلادهم فذكروا لي أنهم أجناس مختلفة فمنهم الشاكرية وهم أشرف أجناسهم لا يظلمون أحدا ولا يقهرونه، (....) ورأيت في مملكة المهرجان جزيرة من جهة الجزائر[2].

[1] _ الحكاية، ص 102.

[2] _ الحكاية، ص 87.

قام السارد هنا بإيراد هذا الحدث على شكل لاحقة، حيث أشار فيه إلى تعرفه مختلفة كما يسرد تعجبه من جميع هذه الأصناف.

العلاقة الثانية: أن يروى أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة:

نقوم باستخراج بعض الأحداث المكررة ونقارنها بعدد مرات سردها في النص وذلك بالتركيز على أبرزها.

يتمثل في سفر السندباد الطويل وتحوله من جزيرة أخرى واشتياقه له في كل مرة.

1_ " سمحت لي نفسي بالسفر في البحر فنزلت المركب وانحدرت إلى مدينة البصرة (....) وقد مررنا بجزيرة بعد جزيرة ومن بحر إلى بحر"[1].

2_ **السرد المكرر**: يتمثل في العلاقة التالية:

" أن يروي أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة "[2] وتكمن هذه العلاقة السارد من تكرار الحدث وسرده عدة مرات، لأن معظم النصوص الروائية والقصصية تعتمد على هذه الطاقة التكرارية او ما يعرف بردي النص القصصي Pétinement وذلك بتغيير الأسلوب المستخدم في كل مرة " وغالبا باستعمال وجهات نظر مختلفة أو حتى باستبدال السارد الأول للحدث يستخدم أسلوب يختلف عن سابقه[3]، وهذا ما يؤكده " جبرار خبيت " بقوله: " بإمكان حدث واحد أن يروي عدة مرات ليس فقط بتنويعات

[1] _ الحكاية، ص 84.

[2] جبرار خبيت، المرجع السابق، ص نفسها

[3] _ سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 87.

أسلوبية وإنما بتغيير وجهات النظر أيضا، وهذا حسب القيمة التي يوليها للحدث، إضافة إلى البناء المتوخى من قبل التلفظ"[1].

لقد اهتم جبرار خبيت كثيرا بتقنية التواتر خاصة ضروب علاقاتها ولتوضيح هذه العلاقة أكثر نتطرق إلى السرد المكرر الموجود في الحكاية:

1)_ يعد تكرار جملة" بلغني أيها الملك السعيد " في الحكاية الأكثر انتشارا وذلك من طرف شهرزاد والتي كانت تحكي الحكاية إلى شهريال[2].

1/_ كما تكرار كلمة لحمال في الحكاية بكثرة.

_ بلغني أن الحمال لما حط حمولة[3].

_ " السندباد الحمال قبل الأرض بين أيديهم ووقف الرأس وهو منكس"

_ فتقدم السندباد الحمال وأكل حتى اكتفى"[4].

2_/" فنزلت في تلك المركب وسافرنا على بركة الله وعونه وتوفيقه"[5].

3_/ " فاشتاقت نفسي إلى السفر والفرحة وتشوقت في المتجر "[6].

4_/ " وقد اشتقت إلى مصاحبة الأجناس والبيع والمكاسب فهمت إلى ذلك الأمر"[7].

---

[1]_ يقصد بها المنظور ، وهو مرتبط بمسألة التير (Focalisation) Gerend Gertte . Figures : IU, p 147نقلا عن نبيلة زويش، تحليل الخطاب السردي، ص 128.

[2]_ الحكاية، ص 82.

[3]_ الحكاية، ص 83.

[4]_ نفس المرجع، ص83.

[5]_ الحكاية، ص 93.

[6]_ الحكاية، ص 93.

[7]_ الحكاية، ص 99

5_/ " واشتريت بضاعة نفسيي تناسب البحر"[1].

6_/ " وتوجهنا إلى السفر ولم نزل على هذه الحالة مدة ليال و أيام من جزيرة إلى جزيرة؟ "[2].

7_/ " حدثني نفسي بالسفر والتفرح"[3].

عدد مرات تكرار الملفوظ السردي " السفر يساوي 6 مرات ، أما عدد مرات تكرار الملفوظ السردي يساوي مرتين.

_ السرد المؤلف:

أن يروى مرة واحدة ما جرى أكثر من مرة في هذا الصنف من النصوص " يحتمل مقطع نصي واحد توجدات عديدة لنفس الحدث على مستوى الحكاية" [4]

معنى أن الحدث الواحد يتكرر على مستوى الحكاية لكنه لايستقطب أمثر من مقطع نصي واحد على مستوي الخطاب، أي أنه يستغل حيزا قصيرا من مساحة النص.

يعتبر السرد المؤلف شكلا تقليديا يمكن أن نجد له أمثلة بدءا من الملحمة الموميروسة وعبر عن تاريخ الرواية الكلاسيكية والحديثة.

وليتضح أكثر السرد المؤلف، نقوم باستخراجها من الجزء المخصص للمحاجة من القصة.

---

[1]_ الحكاية، ص 99

[2]_ الحكاية، ص 106.

[3]_ الحكاية، ص 106.

[4]_ سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 87.

نشير إلى أن جل هذه الأحداث قد وردت على الشكل لواحق، إذ قام السارد بإعطاء معلومات أو الإشارة إلى أحداث ماضية

1_ " قد بت تلك الليلة ساهرا وذلك اليوم ساهرا خوفا من أنام "[1].

2_ " وقد ولى النهار على فصرت مشي في ذلك الوادي"[2].

يسرد السندباد ان النهار رقد ولى و أنهم صاروا مشيا على الأرجل ذلك الوادي.

3_ " كما حكيت لكم أحسن تاريخه "[3].

هنا السندباد بذكرهم بمعلومات عن الرحلة.

4_ " وفي غد إن شاء الله تعلى أحكي لكم"[4].

هنا يخبرهم في الغد سيحكي لهم حال الحكاية الأخرى.

[1]_ الحكاية، ص 115.
[2]_ الحكاية، ص 120.
[3]_ الحكاية، ص 150.
[4]_ الحكاية، ص 151.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد هذه النسيرة البحثية في الزمن في حكاية السندباد دراسة نبوية توصلنا إلى بعض النتائج المهمة التي يمكن طرحها كالأتي:

1_ يعد الزمن من المفاهيم التي صعب على المذكرين إعطاءها مفهوما موحدا.

2_ حظي الزمن باهتمام الفلاسفة والعلماء.

3_ للزمن أهمية كبيرة في النصوص الروائية فهو قلبها النابض.

4_ القصة في بعض الأحيان تقوم بتكثيف زمن السرد مستخدمة أشيف مها الحذف والخلاصة، و أحيانا يكون بطيئا جدا أو منعدما لتوظيف تقنيتي المشهد والوصف.

5_ أن عودة الكاتب إلى الماضي بصفة كبيرة دليل على رغبته في إلهام القارئ بحقيقة هذه الأحداث التاريخية.

6_ إن عرض حياة الشخصية يفرض ويحتاج إلى تقنية الخلاصة التي تؤدي إلى تقديم الكثير من الأحداث بسرعة كبيرة.

7_ في القصة ظهر الحذف المحدد والغير المحدد.

8_ يعد الوصف آلية زمنية تعمل على إبطاء زمن السرد وإيقافه وهذا ما ينتج عنه فسحة زمنية تتوقف فيها الأحداث.

9_ في القصة يكون الوصف ذات أهمية بالغة حيث إنه يوهم القارئ بوجود ذلك الشيء الموصوف.

10_ جاءت آليتا " الوصف " " والمشهد الحواري " في المرتبة الأولى من حيث الاستعانة لهما.

ملحق

الملحق:

تعريف قصة السندباد البحري:

قصة السندباد البحري أحد أشهر الحكايات من ألف ليلة و ليلة فهي من القصص الخيالية، أما السندباد فهو أحد الشخصيات الخيالية من ألف ليلة و ليلة فهو بحار عربي من مدينة البصرة العراقية الذي يهوى المغامرات و الأبحار و كان من التجار و عاش في فترة الخلافة العباسية و تدور أحداث القصة في الشرق الأوسط واجه العديد من المصاعب في مغامراته إلا إن كان يتغلب عليها بذكائه، إما الأماكن التي زارها و واجه فيها المغامرات كانت في سواحل إفريقيا الشرقية و جنوب آسيا.

ملخص قصة السندباد البحري:

إن السندباد هو بطل القصة، فهو من التجار المعروفين في العراق و بالأخص في مدينة بغداد و إسمه هيثم أما صديق السندباد فاسمه حسن المعروف بالشاطر حسن أما حسن فهو فقير كان يعمل بتوزيع جرار المياه يتسلل السندباد مع صديقه حسن إلى الحفل المقام بالقصر، و هناك يرى عروض سحرية و بهلوانية مبهرة من عارضين عدة من أنحا العالم.

و من هنا يقرر السندباد أن يرحل مع عمه ليرى العالم الواسع حيث كان عمه كثير الترحال و الذي أحضر له طائرا يتكلم، هذا الطائر هو ياسمينة التي تشارك السندباد بطولة كل الحلقات أما عم سندباد فاسمه علي.

هرب السندباد مع عمه علي إبحارا فان هناك حوت عملاق في البحر إلا أنهم هبطوا عليه اعتقاد منهم جزيرة، عندما انفصل السندباد عن عمه فبدأت مغامراته لوحده دون عمه مع طائره الياسمينة التي كانت في الأصل أميرة، إلا أن المشعوذين حولوها إلى طائر و عملو على تحويل أبويها إلى نسور بيضاء، و قد واجه السندباد العديد من المواقف لوحده

منها المثيرة و منها المخيفة فواجه المخلوقات الغريبة مثل طائر العنقاء العملاق و المارد العملاق ذا اللون الأخضر الذي يأكل البشر.

و من خلال رحلاته تعرف السندباد على أصدقاء جدد و هم علي بابا.

يعمل علي بابا لدى مجموعة من اللصوص فكان من الأشخاص الذين يجيدون إستعمال الخنجر والحبل، لكنه قرر أن يصاحب السندباد في جميع مغامراته لأنه كان يحب المغامرات، أيضا العم علا الدين فهو رجل كبير في السن إلا أنه يحب المغامرات و انضم إلى السندباد أيضا، عندها أصبح المغامرون الثلاث حيث واجهوا العديد من الصعوبات خلال رحلاتهم، بعضها مع المشعوذين<بوليا > و العجوز <ميساء> إلا أن السندباد و رفقائه كانو كل مرة يواجهون فيها المصاعب كانوا ينتصرون في كل مغامرة بذكاء السندباد و حكمة علاء الدين و إقدام علي بابا، عندها ينتصرون على الشر

و كذلك استطاعوا من الإنتصار على المشعوذين بالإضافة إلى إنتصارهم على زعيمهم الجني الأزرق و تابعته الشريرة المرأة التي لها ظل بقرة(زغل) و عمل السندباد و رفقائه من خلال مغامراته على فك السحر الذي عمله المشعوذون على ياسمينة ووالدها الذين كانوا من الملوك الذين يحكمون بلد آخر، أما ياسمينة التي كانت في الأصل أميرة و عادو إلى شكاهم الطبيعي و عمل السندباد و رفقائه من خلال مغامراته على إنقاذ الأشخاص الذي عمل الزعيم الأزرق على تحويلهم إلى حجارة و من بين الأشخاص الذي حولهم إلى حجارة هم: والدي السندباد و عمه علي و مع جميع النصر الذي حققه الذي حققه السندباد و رفقائه إستمر في المغامرات و سافر من جديد بحثا عن المغامرات

قائمة المصادر

المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1/قائمة المصادر:

أ/ ألف ليلة و ليلة

2/المراجع:

أ/المراجع العربية:

1_أحمد حمد النعيمي: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار فارس، عمان الأردن،ط1، 2004.

2_أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار صفاء للنشر و التوزيع، سوريا، اللاذقية، ط1، 1997

3_باديس فوغالي: الزمان و المكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2008

4_بوعلي كحال: معجم المصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر و التوزيع، الجزائر،ط1، 2002

5_سعدية أحمد مصطفى: البقاء و الفناء في شعر أبي العتاهية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1 2011

6_سعدية يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التشبيه)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2005

7_سلمان كاصد: عالم النص دراسة بنيوية في الأدب القصصي(فؤاد التركي نموذجا) دار الأسدي للنشر و التوزيع، الأردن،(د.ط)2003

قائمة المصادر والمراجع:

8_سمير المرزوقي وجميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة الدار، التونسية للنشر تونس، تونس(د.ط) (د.ت)

9_سيرا أحمد قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ الهيئة المصرية العامة للكتاب (د.ب)(د.ط) 1984

10_سيد أحمد قاسم، القارئ و النص العلامة و الدلالة، المجلس الأعلى للثقافة(د.ب)(د.ط)2002

11_الصادق قسومة: طرائف تحليل القصة، دار الجنوب للنشر تونس، تونس(د.ط)(د.ت)

12_عبد الصمد زايد، مفهوم الزمن و دلالته في الرواية العربية المعاصرة، الدار العربية للكتاب تونس، تونس، ط2، 2005

13_عبد العلي بوطيب: مستويات دراسة لنص روائي مقاربة نظرية، مطبعة الزمنية، دمشق، سوريا، ط1، 1999

14_ عدالة أحمد إبراهيم: الجديد في السرد العربي المعاصر، دائرة الثقافة و الإعلام الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2006

15_عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب الكويت، الكويت(د.ط)1998

16_مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت لبنان، ط1، 2004

17 _تمني العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الغزالي يروت، لبنان، ط3، 2003

ب/المراجع المترجمة:

18-جيزار جبين: حطاب الحكاية(تحت المنهج) تر: محمد المعتصم و آخرون، المجلس الأعلى للثقافة(د.ب)، ط2 1997

19_جيزار غين و آخرون: نظرية السرد من وجهة النظر إلى التشبيه، تر ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي و الجامعي،(د.ب)ط1، 2003

3/المعاجم والقواميس:

21_إبراهيم مصطفى و آخرون: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية لطباعة و النشر والتوزيع، إسطنبول تركيا،(د.ط)،(د.ت)ج1

22_الخليل ابن الفراهيدي: العين منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 2003

23-ابن منظور: لسان العرب، دار صاد بيروت، لبنان،ط3، 1994

4/الرسائل الجامعية:

24- مشقوق هنية: البنية السردية في روايات فضيلة الفاروق، إشراف صالح مفقودة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في الأدب العربي، تخصص السرديات العربية، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2009/2008.

فهرس

فهرس:

مقدمة.....أ

الفصل الأول مهاد نظري حول مفهوم الزمن والحكاية.

مفهوم الزمن.....4

لغة.....4

اصطلاحا.....8

مفهوم الحكاية.....15

لغة.....15

اصطلاحا.....16

الفصل الثاني: الدراسة البنيوية لحكاية السندباد البحري.

المدة الزمنية.....18

التوتر 34

خاتمة.....32

ملحق.....44

قائمة المصادر.....47